

الكفايات التواصلية لدى تدريسي كلية التربية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات

أ.د. سناء عبد الزهرة الجمعان
أ.م.د. صفاء عبد الزهرة الجمعان
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على الكفايات التدريسية لتدريسي الجامعة وفق متغيرات الجنس والتخصص الدراسي وسنوات الخدمة، بلغت عينة البحث (١٣٥) تدريسي وتدرسية، وقد تم تبني مقياس الكفاية التواصلية من إعداد الخزاعي (٢٠١٧) بعد تكيفه لعينة البحث الحالي، أشارت النتائج إلى ان افراد العينة يمتلكون الكفاءة التواصلية، و إن ليس هناك فروق ذات دلالة احصائيا وفقا لمتغير الجنس، في حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصات لصالح التخصص الإنساني، ووجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير عدد سنوات الخدمة لصالح ذوي الخدمة الأكثر.

The Competencies of Communication among the Instructors of the College of Education from Their View Points in Relation to Some Variables

Asst. Prof. Safa Abdul-Zahra Al-Jama'n (Phd) Prof. Sana Abdul-Zahra Al-Jama'n (Phd)
University of Basrah, College of Education for Human Sciences

Abstract

The present research aimed at identifying the competencies of communication among the instructors of the college of Education in terms of the variables of gender, specification and years of experience. . The research sample consisted of 135 male and female instructors. Al-Khuzai's (2017) communicative competence scale was used and adapted for the research sample. The results showed that members of the research sample do have communicative competence and that there are no statistically significant differences in terms of the gender variable, however; there are statistically significant differences between the specifications for the humanitarian specification and that there are statistically significant differences in terms of years of experience for those with greater years of experience.

مشكلة البحث:

يعد المدرس أساس العملية التعليمية-التعلمية الناجحة، ولا يمكن الحديث عن درس تفاعلي حقيقي في غياب المدرس، فهو يقوم بوظائف مهنية وتربوية وتعليمية عدة، وبالتالي لا يمكن له ان ينجح في مهامه اذا كان يفتقد الى الكفايات والملكات والقدرات التأهيلية التي تسعفه في أداء مهمته على أحسن وجه. تعد الكفايات التواصلية من اهم المهارات التي ينبغي ان يمتلكها التدريسي الجامعي كونه يتعامل مع شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي طلبة الجامعة الذين يمثلون الطبقة الواعية التي يضع المجتمع لها وزنا كبيرا في تميمته وتطوره من جهة ومن جهة اخرى فان الشباب قد تعترضهم بعض الازمات والمشكلات التي تجعلهم بحاجة ماسة لمن يتفهمهم ويدرك ويراعي المرحلة العمرية التي يمرون بها فهم بحاجة لمن يحاور عقولهم مرة ولمن يتفهم مشاعرهم وانفعالاتهم ومشكلاتهم ويتعامل معها بمرونة تامة، فلم يعد المتعلم ذلك المتلقي السلبي وانما اصبح عضوا محاورا ومناقشا ومتحديا احيانا مما يتطلب من مدرسه ان يكون مسلحا بثتى انواع المهارات فضلا عن تعمقه في اختصاصه، لذلك نبعت مشكلة البحث الحالي من الإجابة عن السؤال الأتي: ما درجة الكفايات التواصلية لدى تدريسيي جامعة البصرة؟

أهمية البحث:

تعد الكفاية التواصلية من الموضوعات المعاصرة لما لها من اهمية في جميع حقول المعرفة، وتشير الكفايات التواصلية الى ادراكات الفرد لامتلاكه لمجموعة من القدرات التي تسمح له بتكوين علاقات تواصلية مع الاخرين والنجاح في هذه العلاقات، فالتواصل اليوم أصبح بمثابة المحرك المعرفي والمعلوماتي بالنسبة للإنسان ، فبحكم التطور المتسارع في مجالات العلم برمتها أضحت لا غنى عنه، وبما ان الانسان بطبيعته الفطرية يرغب بالتواصل مع الاخرين وقد يختلف في وجهات النظر وفي التعبير عن مشاعره وافكاره في مواقف التواصل معهم، لذلك ينبغي ان يمتلك مجموعة من الكفايات والمهارات التي تمكنه من التواصل الفعال مع الاخرين .وإذا كان هذا الامر ينطبق على جميع الناس فهو من الاهمية بمكان بالنسبة للمدرس الفعال.

ففي حين ركزت التربية التقليدية على المدرس والمعرفة؛ إذ جعلت المدرس مالكا للمعرفة المطلقة. وبذلك عملت على تغييب دور المتعلم على مستوى التواصل التفاعلي، وجعلته كائنا سلبيا يتلقى المعلومات فقط، دون مناقشتها أو محاوره صاحبها. وبذلك تحول المتعلم إلى ذات متلقية يتم حشوها بالمعلومات والمعارف، الا اننا نجد بيداغوجيا الكفايات الجديدة تركز، بشكل منهجي واضح وبناء وهادف على التفاعل الايجابي بين أقطاب عملية التعلم الثلاث وعليه تتحول المعرفة في البيداغوجيا الكفائية، إلى وضعيات إجرائية تطبيقية بامتياز في شكل مشكلات ووضعيات معقدة ومركبة تستوجب الحلول الناجعة. فتنتقل هذه المعرفة من الخبرات والمحتويات والمضامين الرئيسية في المنهاج، والبرنامج، والمقرر، في ضوء مجموعة من الكفايات الأساسية للتدريسيين لحل هذه المشكلات و هذا يعني أن المعرفة مرتبطة بالكفاية من جهة، والوضعية من جهة ثانية .أما المعلم، أو المدرس، أو

الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم.....

المدير، فتمثل مهمته التربوية في تحضير الارضية التي تجعل المتعلم يستحضر قدراته الذاتية لمواجهة هذه الوضعيات المركبة والمعقدة. (حمداوي، ٩، ٢٠١٧، ١٠-)

ولكي يقوم المدرس بدوره في العملية التعليمية فإنه يحتاج إلى أن تتوفر لديه مجموعة من المهارات التدريسية الضرورية؛ ولذلك أصبح من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم تحديد المهارات التدريسية أو الكفايات التدريسية اللازمة له، واتخاذها منها عند إعداده بمعاهد وكليات إعداد المدرس، وعند تدريبه وتأهيله أيضا.

وقد أشار باندورا (١٩٧٧) للكفايات التواصلية بوصفها معرفيات قائمة حول الذات تحتوي على توقعات ذاتية حول قدرة الشخص على التغلب على مواقف ومهام مختلفة بصورة ناجحة عن طريق الكفاية الذاتية، فعن طريق الكفاية الذاتية يعرف الفرد المهام التي يستطيع القيام بها فيعمل بجد في تلك المهام في حين يتجنب المهام التي يكون فيها ضعيفا.

لذلك تعد الكفايات التواصلية مهمة جدا للأشخاص بصفة عامة وللتدريسيين بصفة خاصة كونهم يمرون بمواقف تتطلب منهم التوضيح والفهم والافناع. هذا من جهة ومن جهة أخرى اثبتت بعض الدراسات كدراسة الجنابي (٢٠٠٢) وجود علاقة موجبه بشكل عام بين كفايات التدريسي وحافز التحصيل لدى الطلبة (الجنابي، ٢٠٠٢، ص ح-ي). اي ان كفايات التدريس يمكن ان تؤثر ليس في الطلبة وشخصياتهم فحسب، بل في تحصيلهم ايضا ولذلك انبثقت اهمية البحث من النقاط الآتية :

١. اهمية المرحلة الجامعية بوصفها المرحلة التي تكتمل بها وتنبور شخصية الاشخاص.
٢. ينبغي ان يدرك المسؤولون عن اعداد الطلبة كالتدريسيون والمسؤولون والمرشدون اهمية هذه المرحلة واساليب التعامل مع الطلبة في هذه المرحلة.
٣. ضرورة امتلاك التدريسي للكفايات التواصلية بوصفها السبيل لفهم الطلبة واحتياجاتهم والتعامل مع مواقف الحياة اليومية والطارئة التي يمر بها.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى الاتي:

١. التعرف على الكفايات التدريسية لتدريسيي الجامعة
٢. تعرف الكفايات التدريسية للتدريسيين وفق متغير الجنس
٣. تعرف الكفايات التدريسية للتدريسيين وفق متغير التخصص
٤. تعرف الكفايات التدريسية للتدريسيين وفق متغير سنوات الخدمة في الجامعة.

تحديد المصطلحات :

اولا: الكفاية وعرفها كل من:

حمداوي (٢٠١٧) هي مجموعة من المعارف المختلفة التي يستخدمها المتعلم ويحركها حين يواجه موقفا معقدا، أو وضعية سياقية جديدة. (حمداوي، ٢٠١٧، ص ١٠)

الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم.....

هاوسام وهوستون (Howsam&, Houston): بانها القدرة على عمل شيء أو إحداث نتاج متوقع" ،
فهي قدرة يستخدمها الفرد بغية تحقيق نتاج مرغوب فيه في ميدان ما. (مرعي، ١٩٨٣، ص٢١)
ثانيا: الكفايات التواصلية: عرفها كل من :

بانديورا (١٩٨٨) Banudra: بأنها مجموعة أحكام الفرد المدركة والتي تمثل توقعاته حول قدرته عن
تمكنه ومرونته في التواصل مع الآخرين في شتى المواقف العادية والصعبة فضلا عن اعتقاده بإمكانية
نقل وتبادل الخبرات والمعلومات بينه وبين الآخرين من خلال الاستماع والتحدث، القراءة والكتابة
والإيماءات الجسدية واستخدامها في الوقت المناسب .

هوجان وفوجن (١٩٩٠) Hogan& Vaughn : أن الكفاية التواصلية هي عبارة عن تركيب
متعدد الأبعاد تتضمن العلاقات الايجابية مع الآخرين والمعرفة الاجتماعية الدقيقة
والملائمة للعمرو وعدم وجود سلوكيات تشير إلى
سوء التكيف (Vaughn& Hogan,1990,102).

هيربير روك : انها حصيله لمجموع القدرات التي تسمح للفرد بانشاء علاقات تواصلية مع الآخرين
والنجاح في هذه العلاقة (حبيبي، ١٩٩٣، ص١١٣)

اما التعريف الاجرائي : هي أداء المستجيب الممثل لادراكاته عن كفاياته التواصلية كما تعكسه
الدرجة الكلية على فقرات المقياس المعتمد في هذا البحث

الفصل الثاني: الخلفية النظرية ودراسات سابقة

الكفايات

يعد مدخل إعداد المدرس القائم على الكفايات احد الاتجاهات الحديثة في مجال اعداد المدرسين فهو من
ابرز الاتجاهات التربوية التي ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية الذي انتشر في الولايات المتحدة
الأمريكية اذ نشأت برامج لاعداد المدرسين على أساس الكفايات Competence Based Teacher
Education (C.B.T.E) .

وقد ظهرت حركة اعداد المعلمين القائمة على الكفايات كأسلوب جديد في اعداد المعلمين
وتدريبهم بداية السبعينات ، وأهم ما يميز التعليم المبني على الكفايات هو التركيز على الاهداف
وتحويل مسؤولية التعليم الى كل من القائم بعملية التدريس والمتعلم باستخدام التغذية الراجعة والاهتمام
بالفروق الفردية وتكامل الجانبين النظري والتطبيقي والتركيز على نتائج التعلم وليس على العملية
ذاتها، وان الكفايات المطلوبة للتعليم والتدريب مشتقة من أدوار المدرس في المواقف التعليمية فضلاً
عن وضع معايير لقياس الكفايات التي يتم بلوغها، وبناء على ذلك اتجهت الكثير من المؤسسات
التربوية الى التحول نحو البرامج التربوية القائمة على الكفايات فضلا عن وضع معايير لقياس
الكفايات التي تم بلوغها(الحيلة، ٢٠٠١، ص)

لقد اتسع الاهتمام بالتربية القائمة على الكفايات حتى أصبحت سمة مميزة لمعظم الدول المتطورة
تربوياً، وتعد حركة التربية القائمة على الكفايات من أبرز ملامح التربية المعاصرة واكثرها شيوعاً

الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم.....

وشعبية في الأوساط التربوية (التميمي، ٢٠٠٥، ص ١٨). فقد سادت هذه الحركة معظم الدول المتطورة تربوياً، وأصبحت الممارسة المستمدة من إطارها النظري تشكل حركة متكاملة الأبعاد، هدفها اعداد مربين اكفاء على وفق أحدث نظريات التعليم والتعلم. (الدليمي، ٢٠٠٤، ص ٤٥) .

ويمكن اعتبار الكفاية مكتسبا كامنا لدى الفرد، حتى يتم ممارستها في وضعيات ملائمة لها، إذ يمكن لهذه الكفايات ان تنمي و تتطور لدى المدرس فتتمو من خلال المؤهل الاكاديمي لديه، و من خلال أيضا خبرته و درايته بمجال وشؤون التدريس و كيفية إدارته، اذ ينبغي ان تتوفر لدى المدرس مجموعة من الكفايات التي تمكنه من السير الحسن في العملية التعليمية ، و تتمثل هذه الكفايات في كفايات التخطيط، كفايات التنفيذ، كفايات التقويم، كفايات إدارة الصف و التنظيم، كفايات الاتصال و التفاعل الصفي، وغيرها من الكفايات الاخرى.

يشير كانال وسوين (١٩٨٠) الى مفهوم الكفاية التواصلية كتوليف لنظام أساسي من المعرفة والمهارة اللازمة للاتصال. اي المعرفة (الواعية أو اللاواعية) للفرد حول اللغة وحول الجوانب الأخرى لاستخدام اللغة، منها كيفية استخدام اللغة في سياق اجتماعي من أجل الوفاء بالوظائف التواصلية ومعرفة كيفية الجمع بين الكلام والوظائف التواصلية.

وفي معجم علوم التربية ورد مفهوم الكفاية على انه جملة من الامكانيات التي تمكن فرد ما من بلوغ درجة من النجاح في التعلم او اداء مهام مختلفة (الغرضاف والفاربيوموحي، ١٩٩٤، ص ٤٥)

ويعد مفهوم الكفاية التواصلية من اهم المفاهيم في مجال الاتصال التي طورها (هايمس)، اذ يرى انه لتحقيق كفاية الاتصال لا يجب معرفة اللغة فحسب بل لابد من استعمال اللغة في السياق الاجتماعي فالكفاية التواصلية تعني معرفة الفرد وتمكنه من القواعد اللغوية والاجتماعية والثقافية التي تجعل الفرد قادرا على استعمال اللغة وتوظيفها في مواقف تواصلية حقيقية، فهي تركز على القواعد اللغوية والنفسية والاجتماعية والثقافية. (حبيبي، ١٩٩٣، ص ٦٤).

خصائص الكفاية التواصلية

اشار(ساندرا سافنجون) الى ان الكفاية الاتصالية التواصلية مفهوم له سمات وخصائص يمكن اجمالها بالاتي:

١. يعتمد مفهوم الكفاية التواصلية على قدرة الفرد على تبادل المعاني مع فرد اخر او اكثر، فهو علاقة شخصية بين طرفين اكثر من ان تكون اتصالا ذاتيا اي حوارا بين الفرد ونفسه.
٢. تنطبق الكفاية التواصلية على اللغة المنطوقة والمكتوبة وعلى نظم الرموز المختلفة.
٣. الكفاية التواصلية غير محددة بالسياق اي ان الاتصال يمكن ان يحدث في مواقف لاحد لها، لذا فهي تتطلب القدرة على الاختيار المناسب للغة والاسلوب في ضوء مواقف الاتصال والاطراف المشاركة فيه.
٤. تختلف الكفاية عن الاداء، فالكفاية تعني القدرة الكامنة التي يفترض وجودها وراء الاداء في حين يعد الاداء التوضيح الظاهر والمكشوف لهذه القدرة ، فالكفاية هي ما تعرف اما الاداء فهو ما تفعل

الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم.....

اي ما يمكن ملاحظته، وفي ضوءه تتحدد الكفاية وتنمى وتقوم.

٥. الكفاية التواصلية نسبية وليست مطلقة، ومن هنا يمكن التحدث عن درجات للكفاية التواصلية وليس عن درجة واحدة اي ان الكفاية التواصلية مفهوم تدرج تحته مجموعة من الكفايات. (بروال، ٢٠١٥، ص ١٤٠)

الكفايات التواصلية والتواصل

يختلف مفهوم الكفاية التواصلية عن مفهوم التواصل في ان الاول يشير الى شعور الفرد بانه قادر ومتمكن من التواصل ويمتلك المرونة في الاقتناع والافتناع وانه يستطيع التحكم في قدراته والمعرفة والمهارات التي تواجهه، في حين يشير مفهوم التواصل الى انه عملية مشاركة في الحديث بين اثنين او اكثر المرسل والمستقبل.

وتعد الكفاية اللغوية من أهم عناصر الكفاية التواصلية وتتحدد في كونها نظاما من القواعد اللغوية النحوية والصوتية ، فتكون الكفاية التواصلية أكثر عمومية من الكفاية اللغوية لأنها تتكون من مجموع القدرات التي يمتلكها الفرد والتي تمكنه من النجاح في علاقاته التواصلية مع الآخرين . ووافق "هي مز تشو مسكي" في أن الكفاية تدرك على مستوى خصائص الفرد (مكسي، ٢٠٠٣، ص ٢٠).

معايير تحديد الكفايات:

هناك عدد من الوسائل الواجب مراعاتها عند اشتقاق وتحديد الكفايات المطلوبة أهمها:-

- ١- أن تكون الكفايات في صورة أهداف عامة ومصوغة سلوكياً.
- ٢- ألا تكون الكفايات المرتبطة بالوظائف أو المهارات أو المهام مجردة ومعزولة عن المعارف والاتجاهات.
- ٣- أن تكون الكفايات المحددة تمثل حاجات تدريبية فعلية، وتشير إلى فجوة بين الموجود والمرغوب.
- ٤- أن تعالج كل كفاية صفةً واحدة أو نمطاً سلوكياً واحداً.
- ٥- أن تصاغ الكفاية بصياغة لغوية واحدة.
- ٦- أن تمثل الكفايات الإبداع والإرادة والعمل الناجح (المنصور، ١٩٩٩، ص ٣٠) .

شروط الكفايات التواصلية

يقصد بها مجموع العوامل التي تسهم في تحقيق اهداف ووظائف الاتصال بفاعلية كما خطط لها القائم بالاتصال الى درجة ان يفهم المتلقي الرسالة الاتصالية ويستوعب معناها ومضمونها كما قصده المرسل من جهة، وتحدث فيه التأثير المطلوب وتغير سلوكياته واتجاهاته ومواقفه بما يتماشى مع مقاصد الرسالة من جهة اخرى، وفي غياب هذه الشروط تتأثر العملية الاتصالية سلباً، ومن شروط الكفاية التواصلية الاتي:

١. شروط الكفاية التواصلية على مستوى المرسل: وتشمل مايجب ان يتحراه المرسل (المدرس) من ضوابط وقواعد اثناء اعداده لرسالته واثاء اتصاله وتواصله مع الاخرين (الطلبة)، وما ينبغي ان ان

الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم.....

يتصف به ويتمتع به من قدرات واتجاهات ومهارات تجعله ناجحاً وقادراً على اقناع الآخرين والتأثير فيهم واستمالتهم لتحقيق الهدف من الاتصال بكفاءة عالية.

٢. شروط الكفاية التواصلية على مستوى الرسالة: تشمل الاسس والاعتبارات والمواصفات التي ينبغي ان تتصف بها الرسالة الاتصالية لكي تحدث التأثير في المتلقي وتضمن استجابتهم الواعية والفاعلة.

٣. شروط الكفاية التواصلية على مستوى المستقبل: ويقصد بها مجموع الخصائص والمهارات والقدرات التي ينبغي ان يتصف بها المستقبل والتي تجعله قادراً على تحليل معاني الرسالة وفك رموزها بكفاءة عالية لفهم محتواها كما قصده المرسل (عليان وعبد الدبس، ١٩٩٩، ص ٢٨).

النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory

تحدث باندورا عن النظام النفسي للفرد وهو مفهوم الفرد عن قدرته على الانجاز او عدم الانجاز . والمفهوم الايجابي في نظر باندورا هو معرفة الفرد بانه قادر على شيء معين وبالتالي هذا المفهوم يعمل كمعزز ذاتي.

يرى باندورا أن الناس الذين يتصرفون بطرق شاذة هم في الغالب يملكون حساً ضعيفاً من الفاعلية الذاتية ، فهم لا يؤمنون بأنهم يستطيعون بنجاح أداء السلوكيات التي تتيح لهم التكيف مع الحياة اليومية . فتوقعاتهم المتدنية تقودهم إلى تجنب تلك المواقف التي تسبب تهديداً لهم وتشعرهم بعدم قدرتهم على القيام بأداء أدوار جيدة ، لذلك نراهم ونتيجة لما سبق لا يخرطون في نشاطات يمكن أن تظهر قدراتهم وتعمل على تغذية حسهم أو شعورهم بالفاعلية الذاتية . والتعرض لهذه المواقف يتم بصورة تدريجية حتى يستطيع هؤلاء تحسین فاعليتهم الذاتية وبالتالي زيادة المدة أو الوقت الذي يقضونه في تلك المواقف المخيفة. (بركات، ١٩ ص ٢٠)، وبذلك هي جزء مما جاء به باندورا (١٩٨٢) Bandura ، في نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في جانب الكفاية الذاتية المدركة المعبرة عن تنبؤات الفرد لمسار الأنشطة التي يتطلبها السلوك وأنها وحدها لا تحدد السلوك على نحو كاف، بل لابد من توافر قدر من الاستطاعة سواء أكانت سيكولوجية، فسيولوجية أو عقلية، بالإضافة إلى وجود دافعية في الموقف، فالكفاية الذاتية المدركة هي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط وهي ليس سمة مستقرة أو ثابتة في السلوك الشخصي ، تمكن الفرد بالحكم على ما يستطيع إنجازه ، كما أنها نتاج للقدرة الشخصية ، وتمثل مرآة معرفية للفرد تساعد على الشعور بالتحكم في البيئة من حوله. (Bandura, 1982:126)

الدراسات السابقة

سنتناول في هذا السياق بعض الدراسات حول الكفايات التواصلية وكالاتي:

دراسة شمعون ١٩٨٩ الكفايات التعليمية الادائية لاعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الموصل هدفت الدراسة الى تحديد الكفايات التعليمية الادائية التي يحتاج اليها اعضاء هيئة التدريس وايجاد

الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم.....

الفروق بين الكليات العلمية والانسانية وفق اللقب العلمي، وكانت عينة البحث (٣٠٩) عضو هيئة تدريسية في اربع كليات انسانية ، و(٦) علمية استخدم الباحث استبيان مؤلف من ٦٤ فقرة للكليات الانسانية و ٥٤ فقرة للكليات العلمية، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات اعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والانسانية في الفقرات المشتركة في الاستبيان وكانت هناك فروق بين الالقاب العلمية لصالح الاستاذ المساعد.

دراسة الغزيوات (٢٠٠٥) : تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية . وكانت عينة الدراسة (٢١٢) طالب و طالبة ، وتمثل هذه العينة حوالي ١٠ % من طلبة الدراسات الاجتماعية حيث أخذ بعين الاعتبار متغيري الجنس و المستوى الدراسي للطلبة. و استخدم الباحث استبيان على مقياس ليكرت المتدرج بخمسة اختيارات من أوافق مطلقا إلى لا أوافق مطلقا، وكذلك أشتمل الاستبيان على مختلف المعلومات الشخصية عن الطالب من الجنس، المستوى العلمي ،و قد تم استخدام معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات الاداة اشارت الدراسة إلى النتائج الاتية ان أكثرية أعضاء هيئة التدريس لا يزالون يستخدمون الطريقة التقليدية في التدريس حيث بقي المدرس مصدر للمعرفة و الطالب متلقي سلبي، في حين بينت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس متعصبون لرائهم و قليلوا الاحساس بنفسيات ومشكلات طالبيهم. كما أوضحت النتائج أيضا أنهم يعتمدون على أسئلة الاختبارات المقالية أكثر شيء، كما يستخدمون التقويم النهائي في كل مرحلة. و تشير النتائج أيضا فيما يخص كفاية الفصل الاول والاطار العام للدراسة والتواصل الانساني أن البعض من الاساتذة يتعاملون مع الطلبة بالتساوي و بعضهم الاخر يتعاملون معهم بطريقة سلطوية . أما نتائج اختبار "ت" أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الطلبة للداء العام لاعضاء الهيئة التدريسية تعزي إلى الجنس و لصالح الاناث في المجالين : الاداء التقويمي ،الاداء الانساني(الغزيوات،٢٠٠٥،ص٦٨).

دراسة المطلق (٢٠١٦): كفايات المدرس الناجح وصفاته من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والطلبة : هدفت الدراسة الى انجاز دراسة نظرية تتعلق باهمية اعداد المدرس وفق مدخل الكفايات والوصول الى منظومة من الكفايات الاساسية والفرعية التي ينبغي ان يكتسبها التدريسي الناجح من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين وكذلك الوصول الى قائمة الصفات الشخصية التي ينبغي ان يتحلى بها المدرسون من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية، طبق البحث على (٧٨) موجهي اختصاصيا وموجهة يشرفون على المدرسين في مدينة دمشق لتعرف الكفايات اللازمة وفق المحاور الثلاث : الاكاديمية ،والتربوية النفسية، والوظيفية المهنية، وعلى (١٠٧٢) طالبا وطالبة من الصفين الاول والثاني الثانوي لتعرف الصفات التي يرون ان من الضروري ان يتحلى بها المدرس. بينت النتائج اهمية الكفايات الاكاديمية والتربوية والنفسية والكفايات المهنية والوظيفية، وقد رتب الطلبة صفات المدرس الناجح وفق اهميتها بالنسبة لهم كالآتي: متمكن من مادته، محترم ويحترم الاخرين، ذكي، مخلص ومتفان ، محاور ومناقش. (المطلق، ٢٠١٧،ص١)

الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم.....

دراسة قوادرية (٢٠١٦) الكفايات التواصلية لدى أساتذة التعليم الثانوي في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفايات، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى ممارسة الكفايات التواصلية لدى أساتذة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفايات و أجريت على عينة مكونة من (١٨) أستاذا يدرسون اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، موزعين على ثلاث ثانويات تم اختييارهم عن طريق العينة العشوائية بإتباع المنهج الوصفي . فقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: تقدير مستوى ممارسة الكفايات التواصلية والكفايات التواصلية اللفظية والكفايات التواصلية غير اللفظية لدى أساتذة التعليم الثانوي في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفايات . وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم بناء شبكة ملاحظة لقياس مستوى ممارسة الكفايات التواصلية، وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج الآتية: هناك مستوى متوسط في ممارسة الكفايات التواصلية لدى أساتذة التعليم الثانوي في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفايات، هناك مستوى متوسط في ممارسة الكفايات التواصلية اللفظية و مستوى متوسط في ممارسة الكفايات غير اللفظية لدى أساتذة التعليم الثانوي (قوادرية٢٠١٦، ص٣).

مناقشة الدراسات السابقة

١. الاهداف: اختلفت الدراسات السابقة من حيث الاهداف، اذ هدفت دراسة شمعون ١٩٨٩ الى تحديد الكفايات التعليمية الادائية التي يحتاج اليها اعضاء هيئة التدريس، في حين هدفت دراسة الغزيوات (٢٠٠٥) الى تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية، وكان هدف دراسة المطلق (٢٠١٦) تعرف كفايات المدرس الناجح وصفاته من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والطلبة بينما كان هدف دراسة قوادرية (٢٠١٦) تعرف مستوى ممارسة الكفايات التواصلية لدى اساتذة اللغة العربية، اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى تعرف مستوى الكفايات التواصلية لدى التدريسيين الجامعيين.

٢. العينة: تراوحت العينة بين (١٨) في دراسة قوادرية و (١٠٧٢) في دراسة المطلق اما عينة البحث الحالي فهي(١٣٥).

٣. اداة البحث: كانت اداة البحث في دراسة شمعون ١٩٨٩ ودراسة الغزيوات (٢٠٠٥) هي الاستبيان وفي دراسة المطلق (٢٠١٦) قوائم للصفات، واستخدمت الملاحظة في دراسة قوادرية (٢٠١٦) اما الدراسة الحالية فقد استخدم مقياس للكفايات التواصلية.

النتائج: توصلت دراسة شمعون(١٩٨٩) الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات اعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والانسانية في الفقرات المشتركة في الاستبيان ، بينما كانت هناك فروق بين الالاقاب العلمية لصالح الاستاذ المساعد. اما دراسة الغزيوات (٢٠٠٥) فتوصلت الى ان البعض من الاساتذة يتعاملون مع الطلبة بالتساوي و بعضهم الاخر يتعاملون معهم بطريقة سلطوية . كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الطلبة للاداء العام لاعضاء الهيئة التدريسية تعزى إلى الجنس لصالح الاناث في المجالين : الاداء التقويمي والاداء الانساني

الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم.....

(العزيوات، ٢٠٠٥، ص٦٨). و بينت نتائج دراسة المطلق (٢٠١٦) اهمية الكفايات الاكاديمية والتربوية والنفسية والكفايات المهنية والوظيفية، كما رتب الطلبة صفات المدرس الناجح وفق اهميتها بالنسبة لهم، ووضحت دراسة قوادرية (٢٠١٦) ان هناك مستوى متوسط في ممارسة الكفايات التواصلية لدى أساتذة التعليم الثانوي في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفايات كما اوضحت ان هناك مستوى متوسط في ممارسة الكفايات التواصلية اللفظية و مستوى متوسط في ممارسة الكفايات التواصلية غير اللفظية اما نتائج الدراسة الحالية فسيتم التطرق لها في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

تم استخدام المنهج الوصفي بوصفه الانسب في دراسة العلاقات الارتباطية والكشف عما بينها من فروق من اجل وصف الظاهرة المدروسة (النجار والزعبي، ٢٠٠٩، ص٣٧).

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من تدريسيي وتدرسيات كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩

عينة البحث

بلغت عينة البحث (١٣٥) تدريسيي وتدرسيية تم اختيارها بصورة عشوائية من مجتمع البحث،

الجدول (١) .

جدول (١)				
عينة البحث وفقا لمتغيرات (الجنس، التخصص، سنوات الخدمة)				
المتغير	فئات المتغير	العينة	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكور	٦٠	%٤٤	١٣٥
	اناث	٧٥	%٥٦	
التخصص	الانسانية	٦٥	%٤٨	١٣٥
	العلمية	٧٠	%٥٢	
الخدمة	اقل من خمسة	٥٥	%40	١٣٥
	من ٥ - ١٠	٥٠	%37	
	من ١٠ فما فوق	٣٠	%23	

اداة البحث

تبنت الباحثتان مقياس الكفاية التواصلية من اعداد الخزاعي (٢٠١٧) بعد تكييفه لعينة البحث الحالي، يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٤٦) فقرة موزعة على مجالين مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي تتطبق علي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا تتطبق علي

الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم.....

أبدا)، تعطى الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي للفقرات التي تقيس الاتجاه الايجابي للظاهرة وتعكس للفقرات ذات الاتجاه السلبي في تمثيلها للظاهرة، وكانت أعلى درجة محتملة للمقياس هي (٢٣٠) وأدنى درجة هي (٤٦) والمتوسط النظري هو (١٣٨) درجة. صيغت فقرات المقياس بالاعتماد على نظرية باندورا (Banudra1988)، ومن خلال التعريف تم اشتقاق مجالين هما:

اولا: الثقة بالتمكن على التواصل (confidence in being able to communicate) وتعني ادراك الفرد بانه يمتلك الامكانيات والاساليب المتنوعة التي تؤهله لنقل الافكار للآخرين واستيعاب مايرمون ايصاله له، وتكون من (٢٣) فقرة.

ثانيا: المرونة في التعامل مع الآخرين (Flexibility in dealing with information and difficult tasks) توقع وادراك الطريق الافضل لمواجهة المواقف الصعبة والمعقدة بامتلاك المرونة في التفكير والتوافق مع التغييرات التي تواجه الفرد والتأقلم مع كل جديد. وتكون المجال من (٢٣) فقرة. وللتأكد من صدق وثبات المقياس بعد تكييفه لعينة البحث الحالي قامت الباحثتان باجراء الصدق والثبات لهما .

اولا: الصدق Validity: هو خاصية سيكومترية تكشف مدى تأدية المقياس للغرض الذي اعد من اجله اذ ان كل اختبار صادق يعد ثابتا وليس كل اختبار ثابت هو بالضرورة، اذ ان الدرجة في الاختبار الصادق تبقى ثابتة لأنها تقيس درجة تمتع الفرد بالظاهرة المقاسة، في حين ان الثبات لا يعني صدق الاختبار اذ ان الدرجة تبقى ثابتة عند التطبيق لكن المقياس قد لا يقيس الظاهرة. (Anastasi,1976,p134)

تم استخراج الصدق الظاهري والصدق البنائي للمقياس وكالاتي:

أ- الصدق الظاهري : Face validity لتحقيق الصدق الظاهري تم عرض المقياس بعد تكييفه ليناسب عينة البحث الحالي على عدد من المختصين في علم النفس والارشاد النفسي لتقرير صلاحية فقراته، وتم اعتماد نسبة اتفاق ٨٠ % من الخبراء كمعيار لقبول الفقرة ، اذ تم الاتفاق على جميع الفقرات ماعدا (٦) فقرات كانت نسبة الاتفاق (عليها اقل من ٨٠%) فتم استبعادها وبهذا اصبح عدد فقرات المقياس (٤٠) فقرة.

ب- ثانيا: صدق البناء Construct Validity: ويطلق عليه صدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي ويشمل الاتي:

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس: والغاية من هذا الاجراء هو استخراج القوة التمييزية Items Discrimination، واستخراج الاتساق الداخلي Internal Consistency (الكيبسي، ٢٠١٠، ص ٤٣) يؤكد المتخصصون في القياس النفسي على اهمية التحليل لفقرات المقياس لانه يكشف عن دقة المقياس في قياس ما اعد لقياسه. (عبدالرحمن، ١٩٨٧، ص ٤١٤). وان الهدف من التحليل الاحصائي هو الحصول على فقرات تتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة وبالتالي فانها تتمتع بخصائص قياسية جيدة،

الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم

ولهذا يجب التأكد من الخصائص الجيدة ل فقرات المقياس وتعديل الفقرات غير المناسبة او استبعادها (Ghiselli,1981,p421). وتم التحقق من ذلك على النحو الاتي:

أ. القوة التمييزية للفقرات:

بعد تطبيق المقياس على عينة بلغ قوامها (١٥٠) تدريسي وتدرسية تم تصحيح الاستمارات وترتيبها تنازليا حسب الدرجة النهائية لكل استمارة ثم تم سحب ٢٧% من المجموعة العليا والبالغ عددها (٣٦) استمارة و(٢٧%) من المجموعة الدنيا والبالغ عددها (٣٦) استمارة، وخضعت المجموعتين للاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة واعتماد القيمة التائية المقياس بوصفها تمثل القوة التمييزية (Adward,1993,p.153-154) وتبين ان جميع الفقرات كانت دالة احصائيا عند درجة حرية (١٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) الجدول (٢)

جدول (٢)

القيمة التائية للمجموعتين العليا والدنيا

الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية		مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري (٠.٠٥)	المحسوبة	الجدولية	
١.	٣.٢٤	٤.٢٧	٤.٧٠	١.٠١	٤.٠٧		دال
٢.	٢.٦٨	٠.٧٢	٤.٧٠٦	١.٠١	١٩.٩٠٣		دال
٣.	٢.٧١	٠.٧٣٣	٤.٦٥	١.٠٩	١٧.٩٦٤		دال
٤.	٢.٧٤	٠.٧٤٣	٤.٦٧	١.٠٥	١٨.٢٨٥		دال
٥.	٢.٧٥	٠.٧٦	٤.٩٦	١.٠١	١٨.٦٥		دال
٦.	٢.٧٧	٠.٧٤	٤.٧٢	٠.٩٣	١٩.٨٦		دال
٧.	٢.٦٦	٠.٧٤	٤.٤٦	١.٣٥	١٤.١٦٩		دال
٨.	٢.٨٥	٠.٨٠٣	٤.٦	١.٠٨	١٥.٨١		دال
٩.	٣.٣٢	٠.٧٩	٤.٦٤	١.٠٣	١٢.٤٢٢		دال
١٠.	٣.١٨	٠.٨٣	٤.٩	٠.٤٥	٢٢.٥٣٣		دال
١١.	٢.٩٧	٠.٨٥	٤.٢٨	١.٥٣	٩.٠٦٧		دال
١٢.	٢.٨٦	٠.٨٤	٣.٩٤	٢.٠٣	٥.٩٣٩		دال
١٣.	٢.٦٥	٠.٧٨	٤.٠٧	١.٩٣	٨.٣		دال
١٤.	٢.٦٥	٠.٧٨	٣.٠٤	٠.٣٩٧	٥.٣٧٣		دال
١٥.	٢.٦٦	٠.٧٦	٢.٩٤	٠.٥٠٦	٣.٩٤٣		دال
١٦.	٢.٩٨	٠.٨٤٤	٣.٢١	٠.٧٠٧	٢.٥٨٤		دال
١٧.	٢.٩٢	٠.٧٧	٣.٣١	٠.٧٤	٤.٤٩		دال
١٨.	٣.٠٢	٠.٧٢	٣.٢	٠.٥١٦	٢.٣٦٦		دال
١٩.	٢.٩٠	٠.٧٢	٣.٠٨	٠.٦٤	٢.١٧٦		دال
٢٠.	٢.٩٣	٠.٨٧	٣.١٤	٠.٦٨	٢.٣٣		دال

جدول (٢)

القيمة التائية للمجموعتين العليا والدنيا

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		الفقرة
	الجدولية	المحسوبة	(٠.٠٥) الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دال		٥.٣٠٩	٠.٥٢	٣.٢٠٦	٠.٨٤	٢.٧٧	.٢١
دال		٤.٦٨	٠.٥٩	٣.١٣	٠.٦٥	٢.٧٩	.٢٢
دال		٤.٧٥	٠.٢٧	٣.١٩٣	٠.٦١	٢.٨٨	.٢٣
دال		٣.٥١	٠.٣٣	٣.١٨	٠.٤٣	٢.٩٣	.٢٤
دال		١٧.٧٩	٠.٨٠٧	٢.٩٦	٠.٧٥	١.٣٤	.٢٥
دال		٨.٥٧٣	٠.٨٤٤	٢.٩٨	١.٩٨	١.٨٢	.٢٦
دال		١٠.٦٢	٠.٨٤٤	٢.٩٨	١.٢٢	١.٦٨	.٢٧
دال		١٣.٣٦	٠.٧٧	٣.٣٢	١.٢٤٤	١.٧٢	.٢٨
دال		١٢.٦٨	٠.٨١	٣.٢٢	١.٢٢	١.٦٩	.٢٩
دال		١٩.٨٨	٠.٥٧٧	٣	٠.٧٥	١.٤٥	.٣٠
دال		٢٣.٩٤	٠.٥٥	٣.١٦	٠.٧٣	١.٣٤	.٣١
دال		١٢.٧٠٨	٠.٦٥٥	٣.٠٦	١.١٩	١.٦٤	.٣٢
دال		١٥.٧٦	٠.٥٩	٣.١٦	١.٠٥	١.٦	.٣٣
دال		١٥.٢٠	٠.٥١٢	٣.٢٦	١.١٣	١.٧٠٦	.٣٤
دال		١٨.٧٤	٠.٤٢	٣.١٣	٠.٩٢	١.٥٦	.٣٥
دال		١١.٩٣	٠.٦٩	٣.٣٣	١.٣٨	١.٨٢	.٣٦
دال		١٥.٢٩	٠.٥١	٣.٢٦	١.١٣	١.٧٠٦	.٣٧
دال		٢٠.٢٨	٠.٦٨	٣.٣٢	٠.٨٩	١.٤٤	.٣٨
دال		١٥.١٨	٠.٥٧	٣.٢٦	١.١٣	١.٦٨	.٣٩
دال		٢٠.٩٥	٠.٥٠٤	٣.١٨	٠.٨٣	١.٥	.٤٠

ب. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ويعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استعمالاً في تحليل الفقرات للمقاييس النفسية وذلك لما يتصف به

من تحديد مدى تجانس الفقرات في المقياس في قياس الظاهرة السلوكية. (Lindquist, 1988, p286)

لحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون

وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً الجدول (٣)

الجدول (٣)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

الارتباط	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
٠.٨٤	٠.٧١	٣١	٠.٧١	٢١	٠.٨٤	١١	٠.٨٤
٠.٧٤	٠.٨٥	٣٢	٠.٨٥	٢٢	٠.٨٨	١٢	٠.٦٦
٠.٨٨	٠.٨١	٣٣	٠.٨١	٢٣	٠.٧١	١٣	٠.٨٩
٠.٨٣	٠.٧٣	٣٤	٠.٧٣	٢٤	٠.٦٠	١٤	٠.٨١
٠.٦٨	٠.٦٩	٣٥	٠.٦٩	٢٥	٠.٨٦	١٥	٠.٧٨
٠.٧٤	٠.٦٧	٣٦	٠.٦٧	٢٦	٠.٧٩	١٦	٠.٨٦
٠.٧٧	٠.٨٤	٣٧	٠.٨٤	٢٧	٠.٦٩	١٧	٠.٨٩
٠.٨٦	٠.٧٦	٣٨	٠.٧٦	٢٨	٠.٨٦	١٨	٠.٧٨
٠.٧٥	٠.٦٨	٣٩	٠.٦٨	٢٩	٠.٨٢	١٩	٠.٧٥
٠.٨١	٠.٧٢	٤٠	٠.٧٢	٣٠	٠.٧٦	٢٠	٠.٧٧

الثبات Reliability : تم حساب الثبات للمقياس الحالي بطريقة الاختبار واعداد الاختبار

وكالاتي:

الاختبار واعداد الاختبار Test-Retest

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة بلغت (٢٠) تدريسي وتدرسية وتم اعادة الاختبار بعد اسبوعين من التطبيق الاول وتم معالجة البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات الذي بلغ (٠.٨٤)

المقياس بصورته النهائية

تكون المقياس بصورته النهائية من (٤٠) فقرة، وتم اعتماد التدرج الخماسي كبديل للاستجابة على فقرات المقياس وهي: (تتطبق كثيرا، تتطبق غالبا، تتطبق احيانا، نادرا، لا تتطبق) يقابلها الميزان (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي، وبذلك تكون اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (٢٠٠) واول درجة (٤٠) وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (١٢٠).

الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحثتان الوسائل الاحصائية الاتية:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٣. تحليل التباين

٤. معامل ارتباط بيرسون

الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث وفق أهدافه وكالاتي:

الهدف الاول: التعرف على درجة الكفاية التواصلية لدى تدريسي جامعة البصرة

لتحقيق هذا الهدف تم قياس الكفاءة التواصلية لتدريسي جامعة البصرة فبلغ الوسط الحسابي لعينة البحث (133.274) ، بانحراف معياري (15.865) ، وعند مقارنتها بالوسط الفرضي البالغ (١٢٠) اظهرت نتائج الاختبار التائي وجود فروق ذات دلالة احصائية اذ بلغت القيمة التائية (9.722) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٣٤). الجدول (٤)

جدول (٤)

الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي على مقياس الكفاءة التواصلية

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
١٣٥	133.274	120	15.865	9.722	(٠,٠٥)
				دال	

وتشير النتائج ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح افراد العينة وهذا يعني ان افراد العينة تمتلك الكفاءة التواصلية ويعود هذا الى حصول التدريسي على الاعداد والتدريب الكافي بالاضافة الى الخبرة والتي من خلالها يعمل التدريسي على استخدام اساليب التواصل الايجابية.

الهدف الثاني: التعرف على الكفاية التواصلية لدى التدريسيين وفق متغير الجنس (ذكور - اناث)

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والبالغ عددهم (٦٠) فكان المتوسط الحسابي (130.3934) بانحراف معياري (43.11319) وبلغ عدد الاناث (٧٥) وكان متوسطهم (135.6143) بانحراف معياري (27.36766) ولحساب دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.434041) وهي اصغر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٣٣) الجدول (٥).

جدول (٥) دلالة الفروق بين المتوسطات على مقياس الكفاية التواصلية وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث)

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٠	130.3934	43.11319	1.434041	١.٩٦	غير دال
اناث	٧٥	135.6143	27.36766			

تشير النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الكفاية التواصلية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) اي ان كلا منهما لديه كفاءة تواصلية جيدة.

الهدف الثالث: التعرف على الكفاية التواصلية لدى التدريسيين وفق متغير التخصص (علمي - انساني)

الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم

أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير التخصص (علمي -انساني) اذ بلغ المتوسط الحسابي لافراد العينة من التخصص الانساني (127.1692) وبانحراف معياري (38.15562) بينما بلغ المتوسط الحسابي لافراد العينة من التخصص الانساني (138.8429) بانحراف معياري (31.13353) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (2.838436) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) عند درجة حرية (١٣٣)، الجدول (٦).

جدول (٦)

دلالة الفروق بين المتوسطات على مقياس الكفاية التواصلية وفق متغير التخصص (علمي - انساني)

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٦٥	127.1692	38.15562	2.838436	١.٦٩	دال احصائيا
انساني	٧٠	138.8429	31.13353			

تشير النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصات العلمي والانساني لصالح التخصص الانساني، اي التدريسيين من التخصص الانساني لديهم كفاية تواصلية اكثر من التخصص العلمي وترى الباحثان ان التخصص الانساني توجد فيه المواد التربوية والنفسية التي تركز على الاتصال اكثر مما هو عليه في الاقسام العلمية.

الهدف الرابع: التعرف على الكفاية التواصلية لدى التدريسيين وفق متغير عدد سنوات الخدمة (من ١ - ٥، ١٠-٥، ١٠ - فما فوق)

لتحقيق الهدف باستخدام تحليل التباين الاحادي للمقارنة بين متوسطات المجموعات الثلاث (اقل

المن ٥، من ٥-١٠، ١٠ فما فوق) جدول (٧)

الجدول (٧) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات وفقا لمتغير عدد سنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
بين المجموعات	180.3774	2	90.1887	4.02	دال احصائيا
داخل المجموعات	67.305	132	22.435		
المجموع الكلي	247.6824	134			

أظهرت النتائج وجود دلالة احصائية بين التدريسيين وفق متغير عدد سنوات الخدمة لصالح ذوي الخدمة من ١٠ فما فوق اذ بلغت القيمة الفائية (٤.٠٢) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢.٦٦) عند درجة حرية (٢، ١٣٢) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) جدول (٨) يوضح المتوسطات لافراد العينة.

الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم.....

الجدول (٨) يوضح متوسطات افراد العينة على مقياس الكفاية التواصلية وفقا لمتغير سنوات الخدمة

عدد سنوات الخدمة	اقل من ٥	من ٥ - ١٠	من ١٠ فما فوق
المتوسطات الحسابية	١٠٠	١٣٩	١٦٠

تفسر الباحثان ان امتلاك التدريسيين الذين لديهم سنوات خدمة اكثر للكفايات التواصلية هو نتيجة امتلاكهم الخبرة في التعامل مع الطلبة وخبرتهم في الحياة كبيرة ما يساعدهم على استخدام الكفايات التواصلية بشكل افضل من الذين لديهم خدمة اقل.

التوصيات والمقترحات

التوصيات

١. تدريب التدريسيين على الاساليب والانماط الفعالة في الاتصال وتطوير مهاراتهم التواصلية وقدراتهم التفاعلية.
٢. اقامة ورش عمل لتنمية الكفايات التواصلية لدى التدريسيين.

المقترحات

١. اجراء دراسة لقياس الكفايات التواصلية لدى تدريسي جامعة البصرة من وجهة نظر طلبتهم.
٢. اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى مثل (الطلبة، الاداريين)

المصادر

- بركات، علي راجح (بدون سنة) نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي، جامعة ام القرى، حمداوي، جميل (٢٠١٧) كفايات المدرس الناجح، ط١
- بروال، مختار (٢٠١٥) الكفاءة التواصلية في الادارة المدرسية في ضوء اراء اساتذة التعليم الثانوي، مقارنة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال، مجلة العلوم النفسية والتربوية ١ (١)
- التميمي، عواد جاسم (١٩٨٨) الكفايات اللازمة لمدير المدرسة، رزمة تدريبية لدورات اختيار مديري المدارس، معهد التدريب والتطوير التربوي، بغداد.
- الجنابي، داود عثمان عبد (٢٠٠٢) الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي الكيمياء في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بحافز التحصيل لدى طلبتهم، جامعة ديالى، كلية المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة).
- حمداوي جميل (٢٠١٥)، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، المغرب، ط١،
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠١) طرائق التدريس واستراتيجياته، ط١، دار الكتاب الجامعي، الامارات
- خالد، محمد بنوالتح، زياد خميس (٢٠١٢) علم النفس التربوي المبادئ والتطبيقات، ط١، دار وائل للنشر: عمان
- الخزاعي، علي صكر جابر (٢٠١٧)، الكفاية التواصلية والتوجهات الدافعية (الداخلية- الخارجية) لدى طلبة الجامعة من ذوي السعات العقلية المختلفة، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد: ٧، العدد ١

- الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم.....
- الدليمي، احمد محمد(١٩٩٥) بناء برنامج لتدريب مديري المدارس في ضوء كفاياتهم الإدارية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد.
- عبدالدايم ، عبد الله (١٩٧٨) التربية عبر التاريخ ، ، دار العلم للملايين، بيروت.
- عبدالرحمن، ١٩٨٧، ص٤١٤
- عليان، ربحي مصطفى وعبد الدبس ، محمد (١٩٩٩) وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الغزيوات محمد ابراهيم (٢٠٠٥) تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية، مجله كلية التربية جامعه الامارات العربية المتحدة، العدد٢٢.
- قوادرية ، سمية (٢٠١٦) الكفايات التواصلية لدى أساتذة التعليم الثانوي في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفايات، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية.
- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠) القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب ، بيروت.
- مرعي، توفيق (١٩٨٣) الكفايات التعليمية في ضوء النظم، ط١ ،دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- المطلق، فرح سليمان(٢٠١٦): كفايات المدرس الناجح وصفاته من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والطلبة، مجلة اتحاد الجامعات العربية ،المجلد الرابع عشر، العدد الثاني
- مكسي محمد (٢٠٠٣) ، دىداكتيك الكفايات، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب،
- المنصور، احمد علي محمد(١٩٩٩)، بناء برنامج تدريبي لرؤساء الاقسام العلمية في كليات الجامعات اليمنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد - كلية التربية/ابن رشد
- (النجار، فايز والزعبي، ماجد راضي (٢٠٠٩) مناهج البحث العلمي، ط١، منشورات دار المسيرة، عمان
- Anastasi,A.(1976).Psychology testing. 4thed Macmillan company,NewYork.
- Ghiselli,1981,p421 .
- Bandura,A.(1977): Self Efficacy Toward , a unifying Theory of Behavior Change. Journal of Psychological Review Vol(84),No(2),p191-215
- _____ (1982): Self-Efficacy Mechanism in Human Agency , Journol of American PsychologisI, Vol (37) , No (2) ,p.122-147
- Vaughn, S. & Hogan, A. (1994). The social competence of students with Learning Disabilities, over time: Aresponse to Vaughn and Hogan. Journal Learning Disabilities ,1(5),P. 304-308 Ghiselli,1981,p421

الملاحق

ملحق (١) المقياس بصورته النهائية

ت	الفقرة	تتطبق كثيرا	تتطبق غالبا	تتطبق احيانا	نادرا	لا تتطبق علي ابدا
١.	اعتقد اني كفوء ومتمكن في نقل الأفكار إلى الآخرين					
٢.	يسهل علي إيصال قناعاتي لزملائي وطلبتي					
٣.	بوسعي تعلم أي موضوع وايضاحه					
٤.	بإمكاني التعامل مع الآخرين على نحو فعال					
٥.	أتمكن من التدخل لتغيير الموقف					
٦.	علاقاتي الشخصية محدودة					
٧.	أتجاهل مشاعر الآخرين					
٨.	يسهل علي فهم ما يريده الآخرين					
٩.	اشعر بالاسترخاء والراحة عند الحديث الى الآخرين					
١٠.	أود أن تكون علاقاتي مع زملائي وثيقة					
١١.	اعرف ماعلي قوله في المواقف المختلفة					
١٢.	اتضايق عند الاستماع لأفكار مغايره لأفكاري					
١٣.	ينتابني التوتر من متابعة حوار احدهم للنهائية					
١٤.	انا شخص محبوب من طلبتي وزملائي					
١٥.	أتمكن من التعبير عن أفكارني بالوقت المناسب					
١٦.	أجيد استعمال التعبيرات الحركية المناسبة لأفكاري					
١٧.	أتحكم بنبرة صوتي حسب الموقف					
١٨.	استطيع معرفة حاجات الآخرين من دون أن يجهروا بها					
١٩.	امتلك أكثر من أسلوب لضمان إيصال مااريد إلى من حولي					
٢٠.	استمتع بإقناع الآخرين حتى اذا ارتكبت بعض الأخطاء					
٢١.	أتجنب التعامل مع من لايقنع بسهولة					
٢٢.	أسعى لاختبار أساليب جديدة في التواصل رغم صعوبتها					
٢٣.	أراجع بسهولة عندما أواجه صعوبات في إيصال أفكارني للآخرين					
٢٤.	أجد صعوبة في التواصل مع من يمتلك أفكار جديدة غير مألوفة					
٢٥.	استخدم طرقا مختلفة بالتفاعل مع الآخرين					
٢٦.	أتأمل في الطريقة التي تضمن تطوير إيصال مااريد إلى من حولي					
٢٧.	أتجنب أسلوب تفكيري المعتاد للتعامل مع المواقف الصعبة					
٢٨.	اميل لزيادة خبراتي من تواصلني مع الآخرين					
٢٩.	أراجع طريقة تفكيري في المواقف الصارمة					
٣٠.	أميز المواقف التي تحتاج التخلي عن الأساليب القديمة					
٣١.	استثمر خيالي لانتقاء الطريقة المناسبة للتواصل					
٣٢.	ابحث عن حلول متنوعة لمشكلات التعليم التي تواجهني					
٣٣.	اعدل باستمرار من اساليبي في التواصل بما يوائم الموقف					
٣٤.	اتحلى بالصبر عندما أواجه برفض الفكرة					
٣٥.	أسعى باستمرار للبحث عن أفضل الأساليب لاستيعاب الأفكار					
٣٦.	أتجنب المجادلة مع شخص لمجرد أثبات اني على حق					
٣٧.	استمع إلى ما يقوله زملائي وطلبتي من اراء واقبل المناسب					
٣٨.	أقبل الأفكار المقنعة دون تعصب					
٣٩.	ادعم طروحات طلبتي ولا استخف بها					
٤٠.	أجد نفسي معتادا على بدء الحوار مع من التقيهم لأول مرة					